عزل مرضى العناية المركزة: خطر طويل الأمد للاضطرابات النفسية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 28, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). عزل مرضى العناية المركزة: خطر طويل الأمد للاضطرابات النفسية. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=120188

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك أو أحد أفراد عائلتك يقضي أيامًا في وحدة العناية المركزة (ICU)، محاطًا بالأجهزة الطبية والأصوات المزعجة. غالبًا ما يتم وضع المرضى في غرف عزل فردية لمنع انتشار العدوى وتوفير رعاية مكثفة. لكن هل يمكن أن يكون لهذه الغرف، التي تهدف إلى الشفاء الجسدي، تأثير سلبي على الصحة النفسية على المدى الطويل؟ هذا هو السؤال الذي طرحه باحثون، وكشف عن ارتباط مثير للقلق بين الإقامة في غرف العزل في وحدات العناية المركزة وزيادة خطر الإصابة باضطرابات نفسية بعد الخروج من المستشفى.

منهجية البحث

قام الباحثون، بقيادة سونغ آي. آ، بإجراء دراسة وطنية واسعة النطاق في كوريا الجنوبية، شملت بيانات أكثر من 28,000 مريض بالغ تم إدخالهم إلى وحدات العناية المركزة بين عامي 2013 و 2015. اعتمدت الدراسة على تحليل سجلات المرضى الوطنية، مما سمح للباحثين بتتبع صحة المرضى لمدة تصل إلى خمس سنوات بعد خروجهم من المستشفى. ركزت الدراسة على تحديد ما إذا كان المرضى الذين قضوا وقتًا في غرف عزل فردية في وحدات العناية المركزة أكثر عرضة للإصابة باضطرابات نفسية مثل الاكتئاب والقلق واضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) مقارنة بالمرضى الذين تم إدخالهم إلى غرف مشتركة. تم استخدام نماذج إحصائية متطورة للتحكم في العوامل الأخرى التي قد تؤثر على الصحة النفسية، مثل العمر والجنس والأمراض المزمنة وشدة المرض الذي أدى إلى دخول وحدة العناية المركزة. الهدف الرئيسي كان تحديد ما إذا كانت هناك علاقة مستقلة بين العزل في وحدة العناية المركزة وزيادة خطر الإصابة بالاضطرابات النفسية.

نتائج البحث

أظهرت النتائج أن المرضى الذين تم إدخالهم إلى غرف عزل فردية في وحدات العناية المركزة كانوا أكثر عرضة للإصابة باضطرابات نفسية بعد الخروج من المستشفى، وخاصة الاكتئاب. على الرغم من أن الزيادة في المخاطر كانت صغيرة نسبيًا ـ حوالي 1.5% إضافية ـ إلا أنها كانت ثابتة عبر مجموعات مختلفة من المرضى. لم يجد الباحثون ارتباطًا كبيرًا بين الإقامة في غرف العزل وزيادة خطر الإصابة بالقلق أو اضطراب ما بعد الصدمة. من المهم ملاحظة أن الدراسة لم تثبت أن العزل *يسبب* الاكتئاب، بل أظهرت فقط وجود *ارتباط* بينهما. قد تكون هناك عوامل أخرى غير العزل تلعب دورًا في تطور الاكتئاب بعد الإقامة في وحدة العناية المركزة. على سبيل المثال، قد يكون المرضى الذين يتم إدخالهم إلى غرف العزل أكثر مرضًا في البداية، أو قد يكونون أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب بشكل عام. ومع ذلك، تشير النتائج إلى أن العزل قد يكون عاملًا بيئيًا يمكن تعديله يساهم في زيادة خطر الإصابة بالاضطرابات النفسية بعد الإقامة في وحدة العناية المركزة.

دلالات البحث

تثير هذه الدراسة تساؤلات مهمة حول تصميم وحدات العناية المركزة وكيفية توفير رعاية شاملة للمرضى، لا تركز فقط على الجوانب الجسدية ولكن أيضًا على الجوانب النفسية. يشير الباحثون إلى أن العزل قد يؤدي إلى الحرمان الحسي والاجتماعي، مما قد يزيد من خطر الإصابة بالاكتئاب. فقدان الاتصال بالعائلة والأصدقاء، وعدم وجود إيقاعات يومية طبيعية (مثل التعرض للضوء الطبيعي)، يمكن أن يؤثر سلبًا على الصحة النفسية للمرضى. لا يعني هذا أن غرف العزل يجب إلغاؤها تمامًا، فهي ضرورية للسيطرة على العدوى في بعض الحالات. بدلاً من ذلك، يدعو الباحثون إلى تطوير استراتيجيات للتخفيف من الآثار السلبية للعزل. قد تشمل هذه الاستراتيجيات تحسين التواصل بين الطاقم الطبي والمرضى وعائلاتهم، وتشجيع زيارات العائلة (عندما يكون ذلك آمنًا)، وتوفير إضاءة طبيعية أو محاكاة لها، وضمان حصول المرضى

ARABPSYCHOLOGY.COM

على قسط كافٍ من النوم. يؤكد الباحثون على الحاجة إلى مزيد من البحوث لفهم الآليات التي تربط بين العزل والصحة النفسية، ولتقييم فعالية هذه الاستراتيجيات التخفيفية. إن فهم هذه العلاقة يمكن أن يساعد في تحسين رعاية المرضى في وحدات العناية المركزة وتقليل العبء النفسي طويل الأمد الذي قد يعانون منه بعد الخروج من المستشفى.

Reference

Song I.A. (2025). *Association between isolation room admission in* intensive care *units and long-term psychiatric disorders: a nationwide* cohort study. Critical Care, 30(1), 5-5.

DOI: 10.1186/s13054-025-05770-4

ARABPSYCHOLOGY.COM